

٦- اصطناعية المادة :

عندما يبلغ الطفل الثالثة أو الرابعة يتصادم الواقع بخيال الطفل ويتحول الطفل عن فكرته في احيائه المادة إلى فكرته عن اصطناعية المادة (الصناعية) . وتستمر هذه الفكرة مسيطرة عليه حتى سن السابعة أو الثامنة من عمره .

ونعني باصطناعية المادة اعتقاد الطفل بأن كل شئ في هذا العالم إنما هو من صنع صانع . فهناك من وجهة نظر الطفل : صانع للنجوم وصانع للقمر ... وهذه محاولة جديدة من الطفل يتكيف بها مع الطبيعة ومع دنيا الواقع الذي يعيشه ويعيش أحداثه .

فطفل الخامسة يسأل عن صانع الكون وعن مصادر الأشياء وهنا يبدو دور المربي هاما من حيث الربط بين قلب الطفل وخالق كل شئ .

أيضا يميل الطفل إلى اعتبار كل الأشياء من حوله من صنع الإنسان وأنها قد وجدت من أجله ومن هنا يبدو للطفل أن لكل شئ وظيفة يشغلها ودور يلعبه .. فالشمس خلقت لتدفئتنا والمطر لينبت الزرع والماء لنشربه والأرض لنمشي عليها ... الخ .

بالإضافة إلى ذلك يتصور الطفل أن أمه وأباه هما اللذان قاما بصنع كل شئ محيط به لأجله ، وأنهما يملكان قوة لا نهائية لتحقيق رغباته .